

الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2

Psychological Security and Its Relationship To Achievement Motivation Among First-Year Students Of Social Sciences In Oran University2

بن عيشوش شهرة^{1*}، ريب الله محمد²

¹ كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر Algeria

² كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر Algeria

تاريخ الاستلام: 2022/06/10 ؛ تاريخ القبول: 2022/12/31 ؛ تاريخ النشر: 2023/01/15

ملخص: هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2 (محمد بن أحمد)، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي. ولغرض جمع المعلومات تم استخدام مقياسين، مقياس الأمن النفسي لـ زينب الشقيير (2005) ومقياس الدافعية للإنجاز لـ بشير معمرية (2012). وبعد أن قمنا بحساب الصدق والثبات للمقياسين، وتطبيق الدراسة على عينة قوامها (100) طالبا وطالبة، وبعد تفريغ وتحليل النتائج إحصائيا توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية. ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث، ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي ؛ الدافعية ؛ الدافعية للإنجاز، الطلبة الجامعيين، الأمن.

Abstract: this study aimed to clarify the relationship between psychological security and achievement motivation among first-year students of social sciences at Oran University 2 (Mohamed bin Ahmed). To achieve the objectives of the study, we relied on the descriptive approach. For the purpose of collecting the necessary data, two scales have been used, the Zainab Al-Shugair's (2005) psychological security scale, and Bashir Maamaria's (2012) achievement motivation scale. And after we calculated the validity and reliability of the two scales, and applied the study to a sample of (100) male and female students, and after unpacking and analyzing the results statistically, the study concluded that there is a correlation between psychological security and achievement motivation among first- year students of social sciences and the existence of differences between males and females in the level of psychological security and in the level of achievement motivation among students of the first year of social sciences in favor of females.

Keywords: psychological security; motivation; Achievement motivation, university students, security.

*، e-mail: reriballahmo@mail.com المؤلف المراسل:

1. مقدمة :

الأمن هو شعور وهاجس وجد مع الإنسان منذ القدم لمواجهة الوحدة والخوف فكان هاجس الإنسان حماية نفسه؛ ومن هنا فإن بداية مفهوم الأمن، كان مفهوما ذاتيا يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها، الأمر الذي دفعه إلى الاتجاه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة؛ فالأمن الفردي لا يمكنه أن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن والاستقرار، فظهرت الأسرة والقبيلة ثم الدولة فيما بعد انطلاقا من حاجة الإنسان للأمن وبدافع الشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن بأبعادها المختلفة. وقد أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماما كبيرا ويتجلى ذلك في دراسات علم النفس النمو لمطالب النمو؛ وحاجاته النفسية لها دور أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية أو بين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة (مرسي، 1996، 81)، وإن هذه المطالب (الحاجات الجسمية والنفسية) أكثر ما تكون إلحاحا في فترة الفتوة والشباب، بسبب تميزها بالحيوية والجودة وقلة الخبرة، فالحاجة إلى النجاح والاستطلاع والسكون النفسي والانتماء وغير ذلك تكون واضحة في هذه المرحلة من العمر.

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهددا إذا ما تعرض الضغوطات النفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان. (جبر، 1996، 80) وإن أكثر ما يتأثر من الأنشطة السلوكية تبعا لفقدان الحاجة إلى الأمن هو دافع الانجاز، فقد أكدت دراسة هانز Haines بأن عدم الشعور بالأمن يؤدي إلى انخفاض الدافعية نحو الإنجاز. (Haines et al, 2000, p.10) وتعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، فهي مكان جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجيه سلوكه وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف وهي مطلب يسعى له جميع المتعلمين، وتعتبر عن مدى سعي الطالب واجتهاده ومثابرته من أجل تحقيق مستوى عال من الأداء وخاصة أنه في مرحلة التعليم العالي مما قد يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد ومواجهته مختلف التحديات من أجل تحقيق أهدافه. (برابح، 2016، أ)، وانطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة الأمن النفسي بدافعية الانجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

2- الإشكالية:

المرحلة الجامعية من أكثر المراحل المهمة في حياة كل طالب وطالبة، فهي مكان لتلقي العلم والمعرفة

والنقاشات والأبحاث الأكاديمية في ذات الوقت كما تمتاز معها العديد من المغامرات والتحديات لذلك يتعين على كل طالب أو طالبة أن يجعل من الجامعة مكانا للتعرف على الذات وصقل المواهب والتعرف على نقاط القوة والضعف وتحديد مستقبله المهني، وبالنسبة للكثيرين تعتبر المرحلة الجامعية خليط غريب بين الفشل والنجاح، التحديات والإنجازات والاجتهاد والنشاط والمتعة والضجر، وتحتاج الدراسة الجامعية إلى تضافر العديد من المقومات للنجاح بالإضافة إلى ما يحتاجه الطالب من حاجات وفي مقدمتها الحاجات النفسية الجسمية. (برابح، 2016، 30)

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك الإنساني طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية. (أحمد زهران، 2003، 142) كما تعد الحاجة إلى الأمن النفسي للأفراد من الظواهر التي تشغل اهتمام المجتمع والفاعلين في التربية وعلم النفس، في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات، ما يعطي مزيدا من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية والتي تهيئ للفرد حياة مستقرة ليشعر بالسعادة والرضا، ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي و النجاح و تحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية.

وقد أشار كفاقي إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي، حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، وهذا لا يعني أن الفرد السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف، بل إنه يقلق عندما يعرض له مثير للقلق ويخاف إذا تهدد أمنه ولكنه يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة، ويعمل على إزالة مصادر التهديد، ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكانياته. (كفاقي، 2005، 24)

ويعتبر ماسلو Maslow من أكثر علماء النفس اهتماما بمفهوم الأمن النفسي، وقد استطاع أن يحدد أربعة عشر مؤشرا للأمن النفسي أهمها الشعور بتقبل الآخرين والاستقرار والشعور بالأمن في المجموعة، والراحة النفسية والجسمية، الرضا والقناعة، تقبل الذات، الثقة بالنفس، والإحساس بالتناؤل. (الأحمد، 2004، 164)، وأظهرت الجوشي أن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة الإنجاز والتحصيل (الجوشي، 1985) وأن الأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون به. (الخضري، 2003، 56) فبالنسبة لدافعية الإنجاز فقد أشار (ماكلياند، 1998) إلى الدور الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة؛ فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد

هذا المجتمع، و يرتبط ازدهار و هبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز. (عياصرة، 2006، 89)

و تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس التربوي، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الطالب وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف فضلا عن مساعدته في فهم وتفسير سلوكه، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته وما ينجزه من خلال ذلك وما يحققه من أهداف. (عبد اللطيف، 2000، 17)

وعلى اعتبار أن الدافعية للإنجاز مؤشر على الاهتمام بالعلم وهو من أهم أهداف المجتمع لأن دراسته بالتحصيل وكل ما له علاقة يعد ضرورة ملحة، وإن تشخيص عدم الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى جذب اهتمام المسؤولين وإلى تعزيز حالة الأمن النفسي الإيجابي واتخاذ التدابير اللازمة للعمل على رفع مستواه إذا كان سلبيا والاهتمام بدراسته يعد مدخلا للأمن القومي العربي. (زهرا، 1978، 13)

ومن خلال ما سبق جاءت دراستنا الحالية لتحاول الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2. وعلى ضوء ذلك كانت صياغتنا لتساؤلات الدراسة كما يلي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية؟

- هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث؟
- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث؟

2-1. فرضيات الدراسة :

انبثقت عن التساؤلات السالفة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

2.2. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بين الذكور والإناث.

- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بين الذكور والإناث.

- إعداد برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى الأمن النفسي.

3.2. المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- *الأمن النفسي* *sécurité psychologique*: ويقصد به حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضائها ويُقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

- *الدافعية للإنجاز* *Motivation d'achèvement*: ويقصد به رغبة الطالب في انجاز مهامه على الرغم من العوائق التي تواجهه ويقاس دافع الانجاز بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

3. الطريقة والأدوات:

1.3. **منهج الدراسة:** فقد تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

2.3. **أدوات الدراسة:** بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها ، و على المنهج المتبع في البحث، تم استخدام مقياسين هما :

أ. مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب الشقيير (2005): يحتوي المقياس على 54 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي :

1- تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل. 2- الحياة العامة والعملية للفرد. 3- الحالة المزاجية للفرد.

4- العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد.

وتتم الاستجابة على أربعة مستويات هي: موافق بشدة (كثيرا جدا)، موافق كثيرا، غير موافق أحيانا، غير موافق بشدة. كما أنه يحتوي على اتجاهين للتصحيح :

- أرقام العبارات من 01 إلى 19 اتجاه التصحيح موجب، درجات التصحيح على المستويات

الأربعة: موافق بشدة (3)، موافق كثيرا (2) غير موافق أحيانا (1) غير موافق بشدة (0)

- أرقام العبارات من 20 إلى 54 اتجاه التصحيح سالب درجات التصحيح على المستويات الأربعة: موافق بشدة (0) موافق كثير (1) غير موافق أحيانا (2) غير موافق بشدة (1) (زينب الشقير، 2005، □ (18-11

ب- مقياس الدافعية للإنجاز (بشير معمري، جامعة باتنة، 2012) : يحتوي المقياس على 50 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي:

1- الشعور بالمسؤولية: ويتضمن، 10 عبارات، أرقام العبارات هي: (1- 6- 11- 16- 21- 26- 31- 36- 41- 46)

2 - السعي نحو التفوق والطموح: ويتضمن 10 عبارات، أرقام العبارات هي: (2- 7- 12- 17- 22- 27- 32- 37- 42- 47)

3- المثابرة: ويتضمن 10 عبارات، أرقام العبارات : (3- 8- 13- 18- 23- 28- 33- 38- 43- 48).

4- الشعور بأهمية الزمن: ويتضمن 10 عبارات، أرقام العبارات هي: (4- 9- 14- 19- 24- 29- 34- 39- 44- 49)

5- التخطيط للمستقبل: ويتضمن 10 عبارات، أرقام العبارات هي: (5- 10- 15- 20- 25- 30- 35- 40- 45- 50)

تتم الاستجابة على أربعة مستويات : كثيرا، متوسط، قليلا، لا .

عبارات المقياس كلها ذات اتجاه التصحيح الموجب، و درجات التصحيح على مستويات الأربعة:

كثيرا (3)، متوسط (2) قليلا (1) لا (0). (معمري، 2012، □ 10-25)

3.3. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

سعت الدراسة الاستطلاعية إلى الاتصال المباشر بميدان الدراسة والمتمثل في جامعة وهران 2 بغرض الاتصال المباشر مع بعض طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لجمع معلومات أولية. أجريت الدراسة الاستطلاعية لهذه الدراسة ما بين الفترة الممتدة من شهر فيفري لشهر مارس 2022. بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد. شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 طالبا وطالبة، اخترناهم بطريقة عشوائية، بحيث شرحنا لهم موضوع البحث، وتم توزيع الاستبيانين بعد شرح كيفية الإجابة على الفقرات وبعد ذلك تم جمع الاستبيانين. والجدول الآتي يبين مواصفات العينة تبعا للجنس.

الجدول رقم (01): يمثل مواصفات العينة تبعا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	13.3%
أنثى	26	86.7%
المجموع	30	100%

1.3.3. الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي لـ (رينب الشقي، 2005):

وللتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الميدانية للبحث (مقياس الأمن النفسي) استخدمنا لحساب الصدق "صدق المقارنة الطرفية" (الصدق التمييزي)، ولحساب الثبات (معامل الثبات ألفا كرونباخ) فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (03): يبين الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الأمن النفسي

/	المجموعة (ن = 20)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
مقياس الأمن النفسي	منخفضي الدرجات	10	79.80	13.98	9.04	دال عند 0.01
	مرتفعي الدرجات	10	124.70	7.13		

قيمة "T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (13) ومستوى الدلالة $3.01=0.01$

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الأمن النفسي؛ حيث قدرت قيمة "T. Test" بـ 9.04 وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.01 عند درجة الحرية 13 عند مستوى الدلالة 0.01. وبالتالي فهي قيمة دالة تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

لمعرفة أن الأداة ثابتة تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. والنتائج يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يبين معامل ثبات مقياس الأمن النفسي

طريقة حساب الثبات	قيمة ر
معامل ألفا كرونباخ	0.89

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.89 وهي قيمة جيدة ومرتفعة، تدل على أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بالثبات.

2.3.3. الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز (أستاذ بشير معمري، 2012):

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

الجدول رقم (05): يبين الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الدافعية للإنجاز

/	المجموعة (ن = 20)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
مقياس الدافعية للإنجاز	منخفضي الدرجات	10	94.20	9.36	9.97	دال عند 0.01
	مرتفعي الدرجات	10	130.50	6.68		

قيمة "T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (18) ومستوى الدلالة $2.87=0.01$

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات مقياس الدافعية للإنجاز؛ حيث قدرت قيمة "T. Test" بـ 9.97 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.87 عند درجة الحرية 18 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فهي قيمة دالة تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

و تم حساب الثبات بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، ونتائج ذلك موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): يبين معامل ثبات مقياس الدافعية للإنجاز

طريقة حساب الثبات	قيمة ر
معامل ألفا كرونباخ	0.87

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.87 وهي قيمة جيدة ومرتفعة، تدل على أن مقياس الدافعية للإنجاز يتمتع بالثبات.

4.3 عينة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في شهر أبريل 2022، بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد. ويتكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد وعددهم 1147 طالبا. أخذت منه عينة قدرت بـ 100 طالبا و طالبة، تم اختيارهم بطريقة عرضية، ويتوزع أفراد العينة حسب الجنس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يمثل جنس العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	24%
أنثى	76	76%
المجموع	100	100%

4. عرض النتائج:

1.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية"

جدول رقم (07): يبين معامل ارتباط الأمن النفسي والدافعية للإنجاز

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	96.14	21.27	0.29**	دال عند 0.01
الدافعية للإنجاز	111.67	16.52		

* قيمة معامل "بيرسون R" الجدولية عند درجة الحرية (98) ومستوى الدلالة 0,01

يوضح الجدول معامل الارتباط بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.29) و هي قيمة أكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية 98 و عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

2.4 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

جدول رقم(08) : يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي

/	المجموعة (ن=100)	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	24	84.21	20.22	3.30	دال عند 0.01
	إناث	76	99.91	20.30		

قيمة "T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (98) ومستوى الدلالة 0.01

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي، حيث قدرت قيمة "T. Test" بـ 3.30 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.61 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأن الفرضية قد تحققت، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي لصالح الإناث (لأن الإناث هي الفئة صاحبة أكبر متوسط).

3.4 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث.

جدول رقم(09) : يوضح الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز

/	المجموعة (ن=100)	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	ذكور	24	104.25	14.20	2.59	دال عند 0.05
	إناث	76	114.01	16.60		

قيمة "T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (98) ومستوى الدلالة 0.05

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز، حيث قدرت قيمة "T. Test" بـ 2.59 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.35 عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأن

الفرضية قد تحققت، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز لصالح الإناث (باعتبار الإناث هي الفئة صاحبة أكبر متوسط).

5. مناقشة النتائج:

1.5. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من خلال نتائج الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطيه بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية "، بأنه فرض قد ثبتت صحته، فقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين مستوى الشعور بالأمن النفسي للطلاب ومستوى دافعيته للإنجاز، وذلك باستعمال معامل الارتباط بيرسون، كما تبين من خلال الجدول رقم (07) والذي قُدر بـ (0.29) معامل دال عند مستوى الدلالة (0.01) وهو مؤشر ايجابي مما يدل على أنه كلما زاد الأمن النفسي زادت معه الدافعية للإنجاز والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بلقاسم نور الدين (2017) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، أي كلما زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الموظفين كلما زادت دافعتهم للإنجاز في وظيفتهم.

توافقت أيضاً مع نتائج دراسة الدبلحي ضيف الله (2009) التي تؤكد أن هناك علاقة ارتباطيه قوية موجبة بين الأمن النفسي ودافعية الانجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية (بنين) بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) أي كلما زاد مستوى الأمن النفسي لدى المعلمين كلما زاد مستوى دافعتهم للإنجاز في العمل التربوي.

وهذا ما يتفق أيضاً مع نظرية ماسلو Maslow في ضرورة توفير الأمن النفسي للتلاميذ لتحقيق مطالبهم، ومعنى ذلك أنه كلما توفر الأمن النفسي والاطمئنان لهم تزيد دافعتهم ويزيد تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يتحسن أدائهم التعليمي، التعلمي. ويتفق مع ما يراه حامد زهران (2003) حيث يقول بأن الأمن النفسي إن توفر لجميع الأفراد سيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج ويمارس حياته الطبيعية، ومن البديهي إن أدى الطالب عمله بالشكل المناسب وسعد به أن تكون وراء هذا الأداء دافعية للإنجاز دفعته للوصول إلى ما وصل إليه. كما يرى عبد السلام وعبد الغفار (1981)، أن الأمن النفسي حالة نفسية داخلية يشعر خلالها الفرد بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه وشعوره بالدافعية للإنجاز، ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.

ووفقاً لنتيجة الفرضية الأولى المتحصل عليها في هذه الدراسة واتفاقها مع مجموعة من الدراسات السابقة وآراء الكثير من علماء النفس والباحثين تجعلنا نؤكد على ضرورة شعور الطالب بالأمن النفسي لتزيد دافعيته ويرتفع تحصيله الدراسي، فشعوره بالأمن يعتبر من المتطلبات الأساسية لصحته النفسية التي تجعله جادا في نشاطه ومهتما ومتحفزا لتحصيله الدراسي ومقبلا على الإنجاز وهذا ما يحتاجه الطالب في طور الماستر وهي مرحلة تمهد إلى بداية الدراسات العليا.

2.5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث " ، بأنه فرض قد ثبتت صحته، فقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السنة أولى من تكوينهم الجامعي، وذلك باستعمال اختبار (ت) كما تبين من خلال الجدول رقم (08) حيث قدرت قيمة (ت) ب (3.30) عند مستوى الدلالة (0.01).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلمان عبد الواحد كيوش (2018)، بعنوان " الأمن النفسي وعلاقته بخط الكتابة اليدوية لدى عينة من طلبة كلية التربية الرياضية (العراق) "، حيث أوضحت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح الإناث لحصولهم على أكبر متوسط، وقد فسر ذلك بأن تكون الإناث أقل عرضة لمشاهد العنف والرعب وربما بسبب نزوعهن الغريزي في عدم الاهتمام بالشؤون السياسية وتبعاتها.

وانتقلت أيضا مع نتائج دراسة ننوش الحبيب وهراندي محمد (2016) بعنوان " الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 17-21 سنة (جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم) "، حيث أوضحت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي، إلا أنها اختلفت في الاتجاه بحيث وجدت الفروق لصالح الذكور بدلالة الفروق في درجات متوسطات الذكور والإناث في درجة الشعور بالأمن النفسي وقد فسرت ذلك بسبب تعرض البنات إلى الحماية الزائدة أكثر من الأولاد لشعور الوالدين بضعف البنت وحاجتها لحمايتها من الظروف المحيطة بها مما ينعكس بصورة سلبية على شعورهن بالأمن النفسي. كذلك انتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سيد عبد العظيم محمد (2015)، بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام "، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي عند مستوى الدلالة (0.01)، إلا أنها لصالح الذكور وقد فسرت ذلك بالرجوع إلى طبيعة المرأة والرجل، فالرجل يكون أكثر قدرة على تحمل الأعباء والضغوطات النفسية، فلا بد أن يكون على قدر كافي من الأمن النفسي.

3.5 . مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية لصالح الإناث "، بأنه فرض قد ثبتت صحته، فقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السنة الأولى من تكوينهم الجامعي، وذلك باستعمال اختبار (ت) كما تبين من خلال الجدول رقم (09) حيث قدرت قيمة (ت) ب (2.59) عند مستوى الدلالة (0.05).

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مرباح أحمد تقي الدين (2017)، بعنوان " الفروق في أبعاد الدافعية للإنجاز وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط "، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث.

5.الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة متغيرين مهمين في مجال علم النفس والتربية، ألا وهما الأمن النفسي والدافعية للإنجاز فجاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية. ولأن الاهتمام بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة من أهم الأهداف التربوية التي من شأنها أن تفتح الطريق للمساهمة الفعالة لهم لخدمة المجتمع والمثابرة من أجل تقدمهم العلمي في مختلف الميادين، وذلك لأن ما يكتسبه الطلبة من معارف وسلوك يكون عاملا أساسيا في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانبه المختلفة، ولا يتأتى هذا التطور إلا بتوفير جو آمن ومريح، ففي الجو الأمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن والتحصيل الجيد.

وبناء على ما سبق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، وهو مؤشر إيجابي مما يدل على أنه كلما زاد الأمن النفسي زادت معه الدافعية للإنجاز والعكس صحيح. كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السنة أولى من تكوينهم الجامعي، وأخيرا وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السنة الأولى من تكوينهم الجامعي.

وهذا يقتضي الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية لتحسين الأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين وتعزيز الإحساس به، وتنمية قدرتهم على التعامل مع المصادر التي تهدد أمنهم واستقرارهم من خلال إدراكهم للزمن وتقدير الزمن لديهم وتنظيم حياتهم، بالاستفادة من خبرات الماضي وتجاربه السيئة فيه وقدرة الطالب على التكيف مع المتغيرات الزمنية الحاسمة للحياة الاجتماعية مما يشعره بالأمن

وبالمظاهر الإيجابية للصحة النفسية والتطلع الإيجابي للمستقبل، ولابد من إجراء المزيد من البحوث حول الأمن النفسي نظرا لأهميته البالغة وتأثيره على دافعية الإنجاز.

6. المراجع:

- الأحمد، أمل (2004): مشكلات وقضايا نفسية، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- برابح نعيمة (2016): الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس، جامعة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص توجيه وإرشاد تربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- بشير معمريه (2012) (سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع
- بلقاسم نور دين (2017): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية على عينة من موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم، مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في علم النفس.
- جبر محمد (1996): بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، المجلد العاشر، ع 39، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة
- حامد عبد السلام زهران (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- الخضري جهاد عاشور (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، <https://www.asjp.cerist.dz>
- الدلبجي ضيف الله (2009): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- سلمان عبد الواحد كيوش (2018): الأمن النفسي وعلاقته بخط الكتابة اليدوية لدى عينة من طلبة كلية التربية الرياضية، العراق، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- سيد عبد العظيم محمد (2015): الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام، مجلة كلية التربية.
- شقير زينب (2005): مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، ط1، القاهرة، كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد السلام زهران (2003): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة، مصر، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد السلام، عبد الغفار (1981): مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة.

- عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز، دط ، القاهرة، مصر، دار غريب.
- عياصرة علي أحمد عبد الرحمان (2006): القيادة والدافعية في الإدارة التربوية ،ط1، عمان، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع.
- كفافى علاء الدين (2005): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الرياض، دار النشر الدولي.
- مرباح أحمد تقي الدين (2017): الفروق في أبعاد الدافعية للإنجاز وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 30.
- مرسى، سيد عبد الحميد (1996): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، الرياض، السعودية، دار الفكر.
- ننوش الحبيب وهراندي محمد (2016): الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 17-21 سنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الحركة وحركية الإنسان، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- Haines et al, J,(2000), Multilevel modeling of aircraft noise on performance tests in school Airport London Heathrow (CD Rom) J Epidemi_ community _ health, 5,(2).